[201] إلى خلقك بحسن الصنع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم " ثم خر إلى الأرض ساجدا " (1). أقول: تمامه في أبواب تاريخه (2). بيان: الهجوع النوم ليلا "، وفي النهاية فيه أن بين أيدينا عقبة لا يجوزها إلا المخف، يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف إذا خففت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب، واسباب الدنيا وعلقها انتهى، والزرية لعلها من زرى عليه إذا عابه وفي بعض النسخ ردية. 9 - فلاح السائل (3): روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن أبيطالب صلوات ا عليه قال: حدثنا سعد بن عبد ا، عن إبراهيم بن مهزيا، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل، واضعا " يده على الحائط شبيه الواله، وهو يقول: إن في خلق السموات والأرض، إلى آخر الآية، قال: ثم جعل يقرء هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبة أم رامق ؟ قال: قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل، فكيف نحن ؟ قال: فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي: يا حبة إن  موقفا " ولنا بين يديه موقف، لا يخفى عليه شئ من أعمالنا إن ا أقرب إلى وإليك من حبل الوريد يا حبة إنه لن يحجبني ولا إياك عن ا شئ. قال: ثم قال أراقد أنت يا نوف ؟ قال: قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد و لقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف إن طال بكاؤك في هذه الليلة مخافة من ا عزوجل، قرت عيناك غدا بين يدي ا عزوجل. يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية ا إلا اطفأت بحارا "

_____ (1) مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 151. (2) راجع ج 46 ص 81 من طبعتنا هذه. (3) هذا القسم من فلاح السائل مخطوط لم يطبع بعد.

_____